OPEN ACCESS
Proceeding of International Conference on Islamic Studies
Vol. 8 No. 1 (2026)
ISSN: 2621-5640 (p), 2621-0495 (e)
https://proceedingincisst.arraayah.ac.id/

The use of storytelling in religious messages to instil into children a sense of pride in islam

استفادة الرسائل الدعوية بالأسلوب القصصي في غرس قيمة الاعتزاز بالإسلام عند الأبناء

Maya Zahra Mubina[1], Fahmi Ridha[2], Nurmia Nasution[3]
[1.2.3] Institut Muslim Cendekia, Sukabumi, Indonesia
E-Mail: myzhrmbn03@gmail.com[1]; fahmi.ridha@edu.mc.ac.id [2];
nurmianasution@edu.mc.ac.id[3]

Submission: 17-05-2025	*Revised: 24-05-2025*	*Accepted: 20-02-2025*	*Published: 28-07-2025*

Abstract

In the rapidly evolving digital era, social media platforms such as YouTube have become essential tools for disseminating Islamic da'wah, particularly among younger generations who are immersed in digital environments. This study aims to analyze the role of storytelling (uslūb al-qiṣaṣ) in digital da'wah, specifically in instilling a sense of pride in Islam among children through YouTube content. The research employed a qualitative descriptive-analytical approach using content analysis of the episode "Kayfa Nurabbi Abnā'anā Yuḥibbūna al-Islām" from the FreeQuranEducation channel. Data were collected through video transcription and analyzed by categorizing da'wah messages and instructional techniques. The findings indicated that storytelling was effective in attracting audience attention, enhancing understanding, and reinforcing Islamic values. Furthermore, digital da'wah proved more effective in reaching children and young audiences as compared to conventional methods. Therefore, the integration of storytelling and digital media represents a relevant and effective strategy for strengthening Islamic character and values in children within the contemporary digital context.

Keywords: *digital da'wah, storytelling, YouTube, Islamic values*

Abstrak

Di era digital yang semakin berkembang, media sosial seperti YouTube menjadi sarana penting dalam penyebaran dakwah Islam, khususnya bagi generasi muda yang hidup dalam lingkungan digital. Penelitian ini bertujuan untuk menganalisis peran metode storytelling (uslūb al-qiṣaṣ) dalam dakwah digital, khususnya dalam menanamkan nilai kebanggaan terhadap Islam pada anak melalui platform YouTube. Penelitian ini menggunakan pendekatan kualitatif deskriptif-analitis dengan metode analisis konten terhadap episode "Kayfa Nurabbi Abnā'anā Yuḥibbūna al-Islām" pada channel FreeQuranEducation. Penelitian ini menggunakan metode analisis isi (content analysis) dengan pendekatan teori komunikasi Harold Lasswell. Data diperoleh melalui proses transkripsi video pada episode "Kayfa Nurabbi Abnā'anā Yuḥibbūna al-Islām" dari channel FreeQuranEducation, kemudian dianalisis dengan mengidentifikasi unsur-unsur komunikasi meliputi komunikator, pesan dakwah, media, audiens, serta efek pesan dakwah yang disampaikan melalui teknik storytelling. Hasil penelitian menunjukkan bahwa metode storytelling efektif dalam menarik perhatian audiens, meningkatkan

© 2025 by the authors; This is an Open Access article distributed under the terms of the Creative Commons Attribution- ShareAlike 4.0 International License. (https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/), which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original work is properly cited.

pemahaman, serta memperkuat nilai-nilai keislaman. Selain itu, dakwah digital terbukti lebih efektif dalam menjangkau anak dan generasi muda dibandingkan metode konvensional. Dengan demikian, perpaduan antara storytelling dan media digital merupakan strategi dakwah yang relevan dan efektif dalam membentuk karakter serta menanamkan nilai keislaman pada anak di era digital.

Kata kunci: dakwah digital, storytelling, YouTube, nilai Islami

ملخص البحث

في ظل التطور المتسارع في العصر الرقمي، أصبحت منصات التواصل الاجتماعي مثل يوتيوب من الوسائل الأساسية في نشر الدعوة الإسلامية، خاصة لدى الأطفال والشباب الذين يعيشون في بيئة رقمية مفتوحة. يهدف هذا البحث إلى تحليل استفادة الأسلوب القصصي في الدعوة الرقمية، وبخاصة في غرس قيمة الاعتزاز بالإسلام لدى الأطفال من خلال محتوى اليوتيوب. ويعتمد البحث على المنهج الكيفي الوصفي التحليلي باستخدام أسلوب تحليل المحتوى، وذلك من خلال دراسة حلقة "كيف نربي أبناءنا يحبون الإسلام" في قناة FreeQuranEducation. ويتم جمع البيانات من خلال تفريغ محتوى الفيديو، ثم تحليلها باستخدام أسلوب تحليل المحتوى في ضوء نظرية الاتصال لهارولد لاسويل، وذلك عبر تصنيف الرسائل الدعوية وتحديد عناصر الاتصال المتمثلة في المرسل، والرسالة، والوسيلة، والجمهور، والأثر الناتج عن الخطاب الدعوي. وأظهرت النتائج أن الأسلوب القصصي فعالة في جذب الانتباه، وتعزيز الفهم، وترسيخ القيم الإسلامية. كما تبين أن الدعوة الرقمية أكثر قدرة على الوصول إلى الأطفال والشباب مقارنة بالوسائل التقليدية. وبناء على ذلك، فإن جمع بين الأسلوب القصصي والوسائط الرقمية يعد استراتيجية فعّالة في تنمية القيم الإسلامية وتعزيز الهوية الدينية لدى الأطفال في العصر الرقمي

الكلمات المفتاحية: الدعوة الرقمية، الأسلوب القصصي، اليوتيوب، القيم الإسلامية

المقدمة

في عصر الإعلام الرقمي المتزايد، أصبحت المواقع الإلكترونية من أهم الأدوات التي تؤثر في بناء الوعي الديني والاجتماعي، فلم يعد الترويج للإسلام مقصورا على الوسائل التقليدية، بل انتقلت إلى العالم الرقمي الذي يوفر فرصة انتشار أوسع وتأثير أكبر(Andriani, 2025). تعتبر منصة يوتوب واحدة من أكثر المنصات شيوعا وتأثيرا، بسبب ما تقدمه من محتوى مرئي وتفاعلي يساعد في استقطاب اهتمام المستخدمين، خصوصا فئة الأطفال الذين ينشؤون في بيئة رقمية مفتوحة(Wahyudi , 2025). وقد أكدت الأبحاث أن الحملات الرقمية له دور هام في تعزيز تفاعل الشباب بالمواد الدينية وزادت انتشارها، مما يجعلها وسيلة فعالة لتوجيه المبادئ وتعزيز الوعي الديني في الزمن الحالي(Widyawati et al, 2025). في هذا الزمن، برزت العديد من المنصات الدعوية على يوتيوب التي تستخدم أساليبا متعددة لنقل الرسائل الدعوية، ومن بين هذه المنصات قناة FreeQuranEducation التي تعتبر مثالا مميزا في هذا المجال.

وتوضح الأبحاث الحديثة في مجالات التربية والإعلام الإلكتروني أن استخدام الأسلوب القصصي، خصوصا في صيغته الرقمية، يعتبر من أكثر الأساليب فعالية في ترسيخ القيم وبناء الوعي بين الجمهور، لأنه يمتاز بقدرته على جمع الجوانب المعرفية والعاطفية من خلال الوسائط البصرية والتفاعلية. وقد أظهرت بعض الأبحاث أن استخدام الوسائط الرقمية في تقديم المحتوى الديني يساهم في تحسين الفهم وزيادة التفاعل،خاصة عندما يُقدم بطريقة سردية تستحوذ على انتباه الجمهور وتقرب المعاني المجردة من الواقع(Amanda & Ridha, 2025).

وأظهرت الأبحاث السابقة العديد من النتائج المتعلقة بموضوع الدراسة، ومن أهم هذه النتائج: (١) الدراسة التي قامت بهاخلواتي ونسوتيون سنة (٢٠٢٥) بعنوان **أثر البيئة اللغوية في تنمية مهارات التحدث في التعبير باللغة العربية لدى الطلاب** التي بحثت من تأثير البيئة التعليمية في تطوير مهارات الطلاب، ووجدت أن البيئة له دور مهم في تفسير التغيرات في أداء الطلاب، حيث وصلت نسبة معامل التحديد (R^2) إلى حوالي (٦٤،٣٪)؛ (Khulwati & Nasution, 2025). (٢) الدراسة التي قامت بها أندريني سنة (٢٠٢٥) بعنوان **تحول الدعوة الإسلامية في العصر الرقمي عبر منصة يوتيوب** التي تناولت تأثير الإعلام الرقمي في نشر الدعوة الإسلامية، وأشارت إلى أن الاعتماد على منصة YouTube يساعد في توسيع نطاق الجمهور وتعزيز التفاعل مع المحتوى الديني(Andriani, 2025). (٣) الدراسة التي قامت بها وديوتي سنة (٢٠٢٥) **بعنوان دور الدعوة الرقمية في تعزيز الوعي الديني لدى الجيل الشاب** التي ركزت على فاعلية الدعوة الرقمية في جذب فئة الشباب وتعزيز تفاعلهم مع الرسائل الدينية، وأظهرت أن الوسائط الرقمية تسهم في بناء الوعي القيمي لدى المتلقين. وعلى الرغم من أهمية هذه الدراسات، إلا أنها تناولت كل جانب بصورة منفصلة، ولم تجمع بين الأسلوب القصصي والدعوة الرقمية عبر يوتوب في واحدة يركز على غرس قيمة الاعتزاز بالإسلام لدى الأبنا. (Widyawati et al, 2025).

وعلى الرغم من أن الأبحاث السابقة ساهمت في توضيح تأثير البيئات التعليمية ووسائل الإعلام الرقمية وأهمية الأسلوبالقصصي، إلا أن بعض الدراسات قد أكدت أن السرد الرقمي يعد من أكثر الأساليب فعالية في دعم عملية التعلم وتعزيز القيم لدى الطلاب (Robin, 2016). من ناحية أخرى، أصبحت المنصات الرقمية مثل يوتوب أدوات فعّالة لنشر الرسائل الدعوية والوصول إلى جمهور متنوع، خصوص في ظل التحولات الرقمية الحالية (Budiantoro, 2018)وقد أظهرت بعض الدراسات أن الأطفال يتأثرون بشكل كبير بالمحتوى الرقمي الذي يشاهدونه، مما يجعله عاملا مهما في تشكيل قيمهم وميولهم (Sonia Livingstone &Ellen J. Helsper, 2013). ومع ذلك، لم تتناول هذه الأبحاث دمج هذه العناصر بين الرسائل الدعوية والقصصية في السرد الرقمي، خاصة من خلال منصة يوتوب، مع

التركيز على فئة الأطفال وتعزيز قيمة الاعتزاز بالإسلام لديهم، مما يكشف عن وجود فجوة بحثية واضحة. ومن هنا، تبرز أهمية هذا البحث في تقديم تحليل شامل يجمع بين الدعوة الرقمية والأسلوب القصصي، موضحا تأثيرها في تعزيز القيم الإسلامية وتقوية الاعتزاز بالإسلام لدى الأطفال.

يستهدف البحث الحالي المعرفة الرسائل الدعوية المعتمدة عبر المنصات الرقمية، مراعياً المحتوى المتاح على يوتوب، بغرض استكشاف ميزاتها التعليمية وطرائق تأثيرها في مخاطبة الشباب. كما يسعى لتوضيح وظيفة هذا الأسلوب في ترسيخ القيم الإسلامية، مع التركيز على قيمة الافتخار بالإسلام، من خلال دراسة كيفية استغلال المكونات السردية لبناء المعنى وتعزيز العلاقة العاطفية والمعرفية لدى المستمعين. كما يهدف أيضا إلى معرفة فاعلية الجمع بين الدعوة الرقمية والتقنيات السردية في مواجهة التحديات التعليمية الحديثة، وتقديم إضافة علمية تساعد في تطوير الخطاب الدعوي الموجه لشريحة الشباب في العصر الرقمي.

منهج البحث

يعتمد هذا البحث على المنهج الكيفي الوصفي التحليلي، لأنه يهدف إلى فهم وتحليل الرسائل الدعوية في المحتوى الرقمي بصورة عميقة من خلال تفسير المعاني والأساليب المستخدمة في الحلقة المختارة. أما نوع البحث فهو بحث تحليل المحتوى (Content Analysis)، حيث تركز الدراسة على تحليل مضمون الحلقة ‘‘كيف نربي أبناءنا يحبون الإسلام’’ في قناة FreeQuranEducation على منصة يوتيوب. وتم جمع البيانات بالاعتماد على نظرية الاتصال لـ Harold Lasswell من خلال تحليل عناصر الاتصال المتمثلة في المرسل، والرسالة، والوسيلة، والجمهور، والأثر الناتج عن الخطاب الدعوي. كما استخدمت الدراسة عدة أدوات لجمع البيانات، وهي الملاحظة (الملاحظة المباشرة للمحتوى المرئي)، والتوثيق من خلال تفريغ محتوى الفيديو وتسجيل الرسائل الدعوية، إضافة إلى المقابلة عند الحاجة للحصول على البيانات الداعمة المتعلقة بالمحتوى وأساليب تقديمه. وهذا المنهج يتناسب تماما مع طبيعة الدراسة التي تركز على تحليل المعاني التعليمية والدلالات الدعوية في المحتوى المرئي(Sugiyono 2017) .

كما تعتمد الدراسة على تحليل المحتوى (Content Analysis) بوصفه أحد الأساليب الأساسية في البحوث الكيفية، وذلك من خلال دراسة حلقة "كيف نربي أبناء يحبون الإسلام" على قناة FreeQuranEducation في منصة اليوتيوب. ويتم ذلك عبر تفريغ المحتوى المرئي، ثم تنظيمه إلى وحدات تحليلية، بهدف الكشف عن الرسائل

الدعوية والأساليب التعليمية المستخدمة، وبيان دور السرد القصصي في ترسيخ قيمة الاعتزاز بالإسلام لدى الأبناء ضمن البيئة الرقمية المعاصرة

النتائج والمناقشة

بعد إجراء تحليل المحتوى والملاحظة الدقيقة للحلقة «كيف نربي أبناءنا يحبون الإسلام» في قناة FreeQuranEducation على منصة يوتيوب، توصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج المتعلقة بتوظيف الأسلوب القصصي في الرسائل الدعوية الرقمية، خاصة في غرس قيمة الاعتزاز بالإسلام لدى الأطفال والشباب. وهي:

١. استفادة الأسلوب القصصي في جذب انتباه الأطفال

أظهرت الأبحاث أن استخدام الأسلوب القصصي في الرسائل الدينية الرقمية له دور كبير في جذب انتباه الأطفال. حيث يتفاعل الأطفال بشكل أكبر مع المحتوى الديني عندما يتم تقديمه في شكل قصة تحتوي على شخصيات وأحداث وصراعات بسيطة بالإضافة إلى عناصر بصرية مشوقة، بدلا من استخدام الطريقة المباشرة التي تركز على الوعظ أو التعليم القائم على التلقين. ويعود ذلك إلى طبيعة الأطفال التي تعتمد على الخيال والتصورات الحسية بدلا من المفاهيم المجردة(Anwar et al., 2023).

يسمح الأسلوب القصصي للطفل بأن يكون منخرطا عاطفي في الأحداث، إذ أن دوره لا ينحصر فقط في الاستماع، بل يختبر التجربة القصصية بأسلوب تخيلي تفاعلي، مما يساعد في تأكيد الرسائل الدعوية في ذاكرته على المدى البعيد(Green & Brock, 2000).

ومن خلال تحليل محتوى الفيديو، يظهر أن المتحدث اعتمد على السرد الحواري والتفاصيل اليومية في عرض قصة أصحاب الكهف، مما جعل القصة أقرب إلى واقع الشباب والأطفال. ويتضح ذلك من

قوله: ثم بدأوا يسألون بعضهم البعض: كم لبثتم؟ وقال أيضا:أنا جائع، أريد أن آكل دجاجا(الدقيقة ١٠:١٠ - ١١:٢٣).

ويدل هذا المقطع على أن المتحدث لم يقتصر على عرض المعلومات الدينية بطريقة مباشرة، بل استخدم الحوار والمواقف الواقعية التي تساعد الجمهور على التفاعل العاطفي والتخيلي مع الأحداث، مما يعزز جذب الانتباه وترسيخ الرسالة الدعوية في الذهن. وتتفق هذه النتيجة مع الدراسات التي تؤكد أن الأسلوب القصصي يعد من الوسائل الفعالة في الدعوة الموجهة للأطفال لما له من قدرة على رفع مستوى التفاعل والانتباه العاطفي.

٢. استفادة البعد العاطفي في السرد الدعوي

أوضحت نتائج البحث أن الأسلوب القصصي يسهم في ترسيخ قيمة الاعتزاز بالإسلام من خلال عرض النماذج الإيمانية والقدوات الصالحة. كما بين إسماعيل مولود أن الدعوة القائمة على السرد القصصي تعزز الهوية الدينية والانتماء الإسلامي لدى الشباب(الأسير, 2024). ويتأكد هذا المعنى من خلال قوله تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ﴾ (يوسف: ١١١). حيث تشير الآية إلى أن القصص وسيلة للاعتبار وبناء الوعي الإيماني. ولا يقتصر تأثير السرد القصصي على تعزيز الهوية الدينية فحسب، بل يمتد أيضًا إلى البعد العاطفي لدى المتلقين، خاصة الأطفال.

ويتضح ذلك من خلال قول المتحدث في الفيديو: "إذا لم نفعل ذلك الآن، فسندفع ثمن هذا الفشل بعد عشر سنوات".(الدقيقة ١٧:٠١).

فالدراسة أن استخدام الجانب العاطفي في الأسلوب القصصي له أثر بالغ في تعزيز حب الإسلام لدى الصغار. فالقصص التي تحتوي على قيم الرحمة والمحبة والتربية الإسلامية الأسرية تؤثر في الجانب العاطفي للطفل، مما يمكن الرسالة الدعوية من أن تفهم لا فقط على النطاق العقلي، بل تُحس وتُعاش عاطفيا(Rasmini & Karta, 2022). ويدل هذا المقطع على أن المتحدث استخدم أسلوبا عاطفيا قائما على إثارة مشاعر الخوف والاهتمام بمستقبل الجيل المسلم، مما يعزز التأثير الوجداني للرسالة الدعوية ويقوي ارتباط الجمهور بالقيم الإسلامية

٣. الأسلوب القصصي كوسيلة إقناعية في الدعوة

كشفت التحليلات الخاصة بالدراسة أن الرواية تعتبر أداة فعالة للإقناع في الدعوة الإسلامية، حيث له دور في تشكيل المواقف الإيجابية لدى الأطفال بدون توجيهات مباشرة أو أوامر واضحة. يستقبل الطفل الرسالة عند مشاهدته للأحداث، مما يعزز استعداده لتقبلها(Rasmini & Karta, 2022).

ويتضح ذلك من خلال قول المتحدث في الفيديو: "عندما تبدأ بالهجرة إلى دين الله، لا تحتاج أن تصبح شخصا غريبا."(الدقيقة ١٣:٢٤).

ويدل هذا المقطع على أن المتحدث لم يستخدم أسلوب الأوامر المباشرة في الدعوة، بل اعتمد على السرد التوضيحي والإقناع النفسي لتصحيح التصورات الخاطئة حول الالتزام بالإسلام، مما يساعد الجمهور على تقبل الرسالة الدعوية بصورة إيجابية، حيث يكتسب الطفل القيم الإسلامية من خلال عملية التقمص والتقليد غير المباشر، مما يعزز بناء الشخصية الأخلاقية لديه. وتتفق هذه النتائج مع

الدراسات التي تؤكد أن السرد القصصي يُعد أداة تأثيرية قوية في بناء القيم والسلوكيات لدى المتلقين(Muhammed, 2023).

٤. استفادة الأسلوب القصصي في تعزيز القيم الروحي

أوضحت النتائج أن استخدام الأسلوب القصصي في الحملات الرقمية يساهم في تقوية القيم الروحية لدى الأطفال، من خلال تسهيل فهم المفاهيم الدينية مثل التوحيد، العبادة، والأخلاق الإسلامية. حيث يتم تحويل الأفكار المجردة إلى صور ملموسة في إطار القصة(Muhammed, 2023).

كما يساعد ذلك الطفل على فهم الدين بطريقة عملية من خلال مشاهدة تطبيق القيم في حياة الشخصيات القصصية، مما يسهل عملية الاستيعاب والتطبيق في الواقع . ويتضح ذلك من خلال قول المتحدث في الفيديو: "الشباب ليسوا نقطة ضعفنا. الشباب مصدر قوتنا.(الدقيقة ٠٥:٧).

وتؤكد الدراسات السابقة أن السرد الرقمي له تأثير إيجابي على النمو الروحي للأطفال نتيجة دمجه بين التعليم والترفيه(Rodríguez et al., 2021).

٥. الأسلوب القصصي وعلاقته بالقصص القرآني (القصص الدعوي)

توصلت الأبحاث إلى أن الأسلوب القصصي الحديث مرتبط ارتباطا وثيقا بفكرة القصص القرآني (التبليغ عبر القصص)، إذ يعتبر القصص أداة تربوية ودعوية في القرآن الكريم لنقل القيم والدروس.وهذا الأسلوب يبين أن الاعتماد على القصص في الدعوة ليس بجديد، بل هو استمرار للنهج القرآني في التعليم والتوجيه، حيث تنقل الرسائل الأخلاقية والدينية بطرق غير مباشرة تتطلب التأمل والاستنتاج.

ويتضح ذلك من خلال قول المتحدث في الفيديو :''وجدنا يعقوب عليه السلام يتحدث مع أبنائه، ووجدنا إبراهيم عليه السلام ينصح أبناءه."(الدقيقة ٢:١٦).

ويدل هذا المقطع على أن المتحدث اعتمد على القصص القرآني في توصيل الرسائل الدعوية والتربوية، حيث استخدم نماذج الأنبياء والآباء الصالحين لترسيخ القيم الإسلامية بطريقة غير مباشرة تقوم على التأمل والاقتداء. لذا، فإن السرد القصصي يعتبر تعبيرا حديثا لأسلوب الدعوة القرآني من خلال القصص(Rodríguez et al., 2021).

٦. الدعوة الرقمية في ضوء الدراسات الحديثة

تنسجم نتائج هذا البحث مع ما أشارت إليه الدراسات المعاصرة من أن الدعوة الرقمية أضحت مكوّنا أساسيا في منظومة التواصل الديني في العصر الحديث، إذ لم تعد مقتصرة على الوسائل التقليدية، بل انتقلت إلى البيئة الرقمية التي تتسم بسرعة الانتشار وسهولة الوصول إلى مختلف شرائح المجتمع. وقد بيّنت دراسة (Indriyani, 2023) أن التحول الرقمي أسهم في إعادة تشكيل أنماط الممارسة الدينية، وجعل من وسائل التواصل الاجتماعي منصات محورية في نشر القيم الإسلامية.

كما توضح دراسة(Ummah, 2020) أن توظيف وسائل التواصل الاجتماعي في الدعوة الإسلامية يؤدي إلى تحقيق مستويات مرتفعة من التفاعل مع الجمهور، الأمر الذي يعزز من تأثير الرسالة الدعوية واتساع نطاق انتشارها. وفي السياق نفسه، يشير(Rustandi, 2020) إلى أن الثقافة الرقمية أصبحت بيئة داعمة للنشاط الدعوي، لما توفره من أدوات متنوعة للتواصل والتأثير، كالمقاطع المرئية القصيرة، والبث المباشر، والمحتوى التفاعلي.

ويتضح ذلك من خلال قول المتحدث في الفيديو:" ‘‘هناك مسلم يستمع إلى هذه البرامج ويقول: هذا الكلام يبدو منطقيا.’’(الدقيقة ٩:١٦).

ويدل هذا المقطع على أن المتحدث أدرك تأثير الوسائط الإعلامية والرقمية في تشكيل أفكار الشباب المسلمين، مما يبرز أهمية الدعوة الرقمية في مواجهة الشبهات الفكرية وتعزيز الوعي الديني لدى الجيل المعاصر.

وبناء على ذلك، يمكن القول إن الدعوة الرقمية لم تعد خيارا ثانويا، بل غدت ضرورة تفرضها متغيرات العصر، وهو ما يتوافق مع نتائج هذا البحث التي تؤكد أهمية استثمار الوسائط الرقمية في إيصال القيم الإسلامية بصورة فعّالة ومؤثرة.

٧. فعالية الأسلوب القصصي

أظهرت نتائج البحث أن الأسلوب القصصي يعد من أكثر الأساليب التربوية تأثيرا في إيصال الرسالة الدعوية، حيث يجمع بين البعد العقلي والعاطفي، مما يسهم في زيادة مستوى الفهم والتأثر لدى المتلقين. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه (Iskandar, 2023) التي بينت أن استخدام الأسلوب القصصي في التعليم الإسلامي يعزز التفاعل ويجعل المحتوى أكثر جذبا وتأثيرا.

كما أكدت دراسة(Affandi & Alfarrel, 2026) أن السرد القصصي يعد أداة إقناعية فعالة في الدعوة الرقمية، حيث يساعد على تبسيط المفاهيم الدينية وتقديمها في قالب قريب من الواقع، مما يزيد من قابلية المتلقين لتقبل الرسالة. ويشير ذلك إلى أن القصة ليست مجرد وسيلة ترفيهية، بل هي وسيلة تربوية عميقة تسهم في تشكيل القيم والسلوكيات.

ويتضح ذلك من خلال قول المتحدث في الفيديو:" ثم بدأوا يسألون بعضهم البعض: كم لبثتم؟".(الدقيقة ١٠:١٠).

ويدل هذا المقطع على أن المتحدث استخدم الحوار القصصي والتفاعل بين الشخصيات لتقريب القصة إلى واقع الشباب، مما يساعد المتلقين على فهم الرسالة الدعوية بصورة عملية وعاطفية في الوقت نفسه، ويجعل الشخصيات القصصية نماذج سلوكية يمكن الاقتداء بها.

وتدعم نظرية التعلم الاجتماعي لـ(Affandi & Alfarrel, 2026) هذا التوجه، حيث ترى أن الأفراد يتعلمون من خلال الملاحظة والتقليد، مما يجعل عرض النماذج السلوكية من خلال القصص وسيلة فعالة في غرس القيم الإسلامية وتعزيزها لدى الشباب.

٨. الدعوة الرقمية كوسيلة تعليمية

تشير نتائج البحث إلى أن الدعوة الرقمية لم تعد تقتصر على نشر المعلومات، بل أصبحت وسيلة تعليمية حديثة تسهم في بناء القيم الإسلامية وتشكيل الهوية الدينية لدى الشباب. وقد أكدت دراسة (Safitri & Romli, 2025)أن جيل الشباب يميل إلى التعلم من خلال الوسائط الرقمية التفاعلية، مما يجعل الدعوة الرقمية وسيلة مناسبة لتلبية احتياجاتهم المعرفية والتربوية.

كما أوضحت دراسة(Iskandar, 2023) أن منصات مثل يوتوب تسهم في نشر المحتوى الدعوي بشكل واسع، خاصة عندما يتم تقديمه بأسلوب بصري وتفاعلي. وتدعم هذه النتائج ما توصلت إليه(Indriyani, 2023) من أن الوسائط الرقمية أصبحت بيئة تعليمية جديدة تسهم في إعادة تشكيل طرق التعلم الديني في العصر الحديث.

ويتضح ذلك من خلال قول المتحدث في الفيديو:" البرامج التي يجتمع فيها الشباب مع بعضهم البعض هي

جزء من بناء الثقة بالإيمان."(الدقيقة ١٩:٥٠).

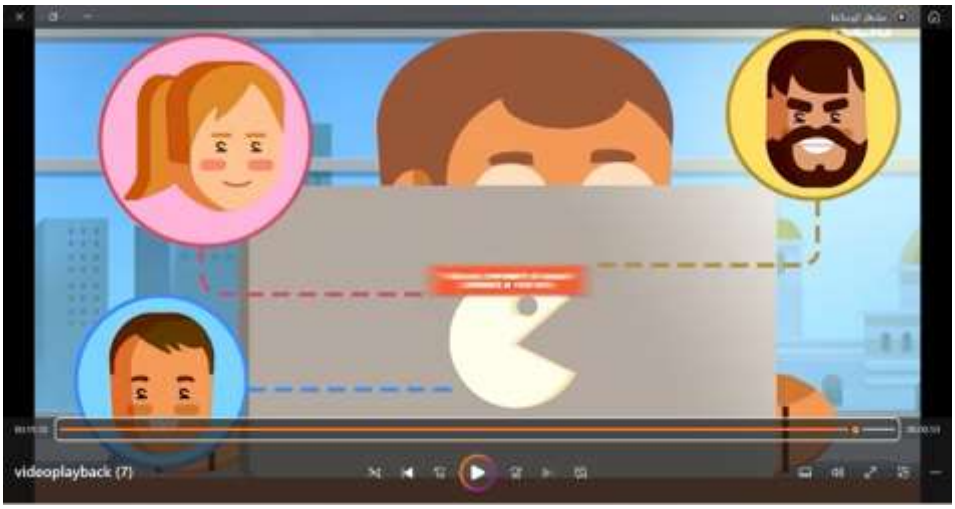

ويدل هذا المقطع على أن المتحدث يرى أن الوسائط والبرامج الرقمية لا تقتصر على نقل المعلومات الدينية فقط، بل تؤدي دورا تعليميا وتربويا في بناء اليقين وتعزيز الهوية الإسلامية لدى الشباب من خلال المحتوى التفاعلي والتواصل الجماعي.

وعليه، فإن الدعوة الرقمية تمثل تحولا نوعيا في أساليب التربية الإسلامية، حيث تجمع بين التقنية الحديثة والمحتوى القيمي، مما يسهم في تحقيق أهداف الدعوة الإسلامية في بناء الإنسان المسلم الواعي والمعتز بدينه.

٩. البعد التربوي والتطبيقي في الأسلوب القصصي الدعوي

تشير نتائج البحث إلى أن فعالية السرد القصصي في الدعوة الرقمية لا تقتصر على جذب الانتباه أو تعزيز الفهم فقط، بل تمتد إلى إحداث أثر تربوي طويل المدى في سلوك الطفل. إذ إن الطفل لا يتلقى الرسالة الدينية بوصفها معلومات مجردة، بل يتفاعل معها بوصفها تجربة حياتية يعيش تفاصيلها من خلال الشخصيات والأحداث(Mustaqim, 2017).

ومن هذا المنطلق، يتضح أن السرد القصصي يسهم في بناء ما يُعرف في علم النفس التربوي بـ"التعلم القيمي غير المباشر"، حيث يتم غرس القيم الأخلاقية مثل الصدق، الرحمة، والتعاون بطريقة غير إلزامية، مما يجعلها أكثر ثباتا في السلوك(Narvaez & Lapsley, 2014).

ويتضح ذلك من خلال قول المتحدث في الفيديو:" إبراهيم عليه السلام علّم إسحاق، وإسحاق علّم

يعقوب."(الدقيقة ٥٧:٤.)

ويدل هذا المقطع على أن المتحدث ركز على البعد التربوي العملي في القصة، حيث لا تقتصر الرسالة على نقل المعلومات الدينية، بل تمتد إلى بناء السلوك والقيم عبر القدوة والتربية المستمرة بين الأجيال، مما يعزز التعلم القيمي بصورة غير مباشرة.

١٠. تحليل نقدي لحدود استخدام الأسلوب القصصي في الدعوة الرقمية

على الرغم من الفاعلية العالية للسرد القصصي في الدعوة الرقمية، إلا أن هناك بعض التحديات التي ينبغي الانتباه إليها. من أبرزها احتمالية تحول المحتوى القصصي إلى محتوى ترفيهي بحت إذا غابت الرسالة الدعوية الواضحة، مما قد يؤدي إلى ضعف الأثر التربوي المقصود(Triyanto, 2020).

كما أن الإفراط في استخدام الوسائط الرقمية قد يؤدي إلى تشتيت انتباه الطفل إذا لم يتم تنظيم المحتوى بطريقة تربوية مدروسة. لذلك، فإن نجاح السرد القصصي في الدعوة الرقمية يعتمد على التوازن بين الجاذبية البصرية والعمق القيمي(Aji & Wangid, 2022).

ويتضح ذلك من خلال قول المتحدث في الفيديو:" نحن نتحدث عن الأعراض، لكننا لا نتحدث عن المرض الحقيقي." (الدقيقة ١٩:٢٠).

ويدل هذا المقطع على أن المتحدث يؤكد ضرورة تقديم محتوى دعوي عميق ومتوازن، لا يقتصر على الجوانب الترفيهية أو العاطفية فقط، بل يهتم أيضا بمعالجة القضايا الفكرية والتربوية بصورة مدروسة، حتى تحقق الدعوة الرقمية أثرها الحقيقي في بناء الوعي الإسلامي لدى الشباب..

خلاصة البحث

تناول هذا البحث موضوع توظيف الأسلوب القصصي في الرسائل الدعوية الرقمية ودوره في غرس قيمة الاعتزاز بالإسلام عند الأطفال والشباب، من خلال تحليل محتوى حلقة «كيف نربي أبناءنا يحبون الإسلام» في قناة FREEQURANEDUCATIONعلى منصة يوتيوب. وقد انطلق البحث من أهمية الدعوة الرقمية في العصر الحديث، خاصة مع تزايد تأثير الوسائط الرقمية في تشكيل الوعي الديني والتربوي لدى الجيل الجديد.

واعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي بأسلوب تحليل المحتوى، من خلال دراسة الخطاب الدعوي في الحلقة المختارة، وتحليل عناصر الأسلوب القصصي المستخدمة فيها، وربطها بالدراسات التربوية والإعلامية الحديثة المتعلقة بالدعوة الرقمية والتأثير القصصي.

وأظهرت نتائج البحث أن الأسلوب القصصي يُعد من أكثر الأساليب فعالية في إيصال الرسائل الدعوية؛ لما يتميز به من قدرة على جذب الانتباه، وتعزيز التفاعل العاطفي، وتقريب المفاهيم الدينية بصورة واقعية وقريبة من فهم الأطفال والشباب. كما بينت النتائج أن القصص تسهم في غرس القيم الإسلامية بصورة غير مباشرة من

خلال عرض النماذج الإيمانية والقدوات الصالحة، مما يعزز عملية التعلم القيمي والسلوكي لدى المتلقين.

كما كشفت الدراسة أن المتحدث في الحلقة اعتمد على القصص القرآني، مثل قصة أصحاب الكهف وقصص الأنبياء، بوصفها وسائل دعوية وتربوية تساعد على ترسيخ الهوية الإسلامية وتعزيز الثقة بالإيمان لدى الشباب. وأظهرت النتائج أيضا أن الدعوة الرقمية أصبحت بيئة تعليمية مؤثرة، تجمع بين الوسائط التفاعلية والمحتوى القيمي، مما يجعلها وسيلة مناسبة لمخاطبة الجيل الرقمي المعاصر.

وفي المقابل، أشارت الدراسة إلى وجود بعض التحديات المرتبطة بالدعوة الرقمية، مثل احتمالية تحول المحتوى القصصي إلى مجرد ترفيه بصري إذا غابت الرسالة التربوية العميقة، إضافة إلى خطر تشتيت الانتباه نتيجة الإفراط في استخدام الوسائط الرقمية دون توجيه تربوي مدروس.

وبناء على ذلك، خلص البحث إلى أن نجاح الأسلوب القصصي في الدعوة الرقمية يعتمد على التوازن بين الجاذبية البصرية والعمق القيمي، مع ضرورة توظيف القصص بصورة تربوية واعية تسهم في بناء الشخصية الإسلامية وتعزيز القيم الإيمانية والأخلاقية لدى الأطفال والشباب.

المراجع

Affandi, M. I., & Alfarrel, A. (2026). Pemanfaatan storytelling sebagai alat persuasif dalam dakwah. 10(1), 46–55. https://doi.org/0.37949/jurnalika101287

Aji, A. P., & Wangid, M. N. (2022). Kontribusi Pola Asuh Orang Tua pada Penanaman Karakter Cinta Tanah Air Anak Usia Dini. 6(4), 218–224. https://doi.org/10.31004/obsesi.v6i4.1135

Amanda, F., & Ridha, F. (2025). The Effect of the Language Environment on the Development of Speaking Skills among the Female Students of Bina Madani Islamic Institute for Girls Bogor. 7(1), 1772–1784. https://proceedingincisst.arraayah.ac.id/index.php/incisst/article/view/193

Andriani, Y. (2025). Mimbar ke Platform Digital : Transformasi Dakwah Islam di YouTube dan TikTok. 10(September), 427–444. https://doi.org/https://jurnal.fdk.uinsgd.ac.id/index.php/tabligh Mimbar

Anwar, R. K., Rukmana, E. N., & Saepudin, E. (2023). Mendongeng sebagai Metode Dakwah Edukatif Pembentuk Karakter Islami Anak. 23(November), 45–60. https://doi.org/10.15575/anida.v23i2.29361

Budiantoro, W. (2018). Dakwah di Era Digital. KOMUNIKA: Jurnal Dakwah Dan Komunikasi, 11(2), 263–281. https://doi.org/10.24090/komunika.v11i2.1369

Green, M. C., & Brock, T. C. (2000). The Role of Transportation in the Persuasiveness of Public Narratives. 79(5), 701–704. https://doi.org/10.1037//0022-3514.79.5.701

Indriyani, P. I. (2023). Transformation of Islamic Religious Practices in the Digital Era Opportunities and Challenges for Contemporary Da ’ wah. 24(2), 175–192. https://doi.org/https//doi.1014421/jd.2023.24205

Iskandar, H. (2023). DAKWAH DIGITAL DARI GEN Z UNTUK GEN Z (GERAKAN DAKWAH MEDIA PESANTREN) Abstrak. Jurnal Komunikasi Dan Penyiaran Islam, 3, 35.

Khulwati, E., & Nasution, N. (2025). The Role of Literacy Eradication Program in Understanding Expressions Among the Students of Ar Raayah Islamic, Teks yang b

Daur Barnāmaj Maḥw al-Ummiyyah al-Lughawiyyah fī Fahm at-Taʿbīrāt bi al-Lughah al-ʿArabiyyah ladā Talāmīż al-Madrasah al-Ibtidā’iyyah al-Islāmiyyah ilā al-Maʿnā al-Marjū min-hā aw hiya al-Muqaddimah. 7(1), 1639–1653. https://proceedingincisst.arraayah.ac.id/index.php/incisst/article/view/76

Muhammed, N. (2023). Exploring the Influence of Short Stories on Childhood Development : A Comprehensive Research Analysis. 8(12).

Mustaqim, A. (2017). THE EPISTEMOLOGY OF JAVANESE QUR ’ ANIC EXEGESIS A Study of Ṣāliḥ Darat ’ s Fayḍ al-Raḥmān 1. 55(2), 357–359. https://doi.org/10.14421/ajis.2017.552.357-390

Narvaez, D., & Lapsley, D. (2014). Becoming a Moral Person – Moral Development and Moral Character Education as a Result of Social Interactions. 231–232. https://doi.org/10.1007/978-3-319-01369-5

Rasmini, N. W., & Karta, I. W. (2022). Analysis of the Impact of Storytelling Methods on Early Childhood Religion and Moral Development. 6(3), 15–20. https://doi.org/10.31004/obsesi.v6i3.1719

Rodríguez, C. L., García-jiménez, M., Massó-guijarro, B., & Cruz-gonzález, C. (2021). Digital Storytelling in Education : A Systematic Review of the Literature. 13(2), 13–25. https://doi.org/10.5539/res.v13n2p13

Rustandi, R. (2020). Cyberdakwah: Internet Sebagai Media Baru Dalam Sistem Komunikasi Dakwah Islam. NALAR: Jurnal Peradaban Dan Pemikiran Islam, 3(2), 84–95. https://doi.org/10.23971/njppi.v3i2.1678

Safitri, D., & Romli, N. A. (2025). Preferensi Generasi Z dalam Membuat Retorika Dakwah Digital. 10(September), 325–344.

Sonia Livingstone &Ellen J. Helsper. (2013). Children, internet and risk in comparative perspective. Journal of Children and Media, 7, 1–8. https://doi.org/https://doi.org/10.1080/17482798.2012.739751

Sugiyono. (2017). Metode Penelitian Pendidikan. In penerbit alfa bandung. https://doi.org/10.1017/cbo9780511707445

Triyanto. (2020). Peluang dan tantangan pendidikan karakter di era digital. 17(2), 179–181.

Ummah, A. H. (2020). Dakwah Digital dan Generasi Milenial (Menelisik Strategi Dakwah Komunitas Arus Informasi Santri Nusantara). Tasâmuh, 18(1), 54–78. https://journal.uinmataram.ac.id/index.php/tasamuh/article/view/2151

Wahyudi, M. D. R., Hasan, N., & Fatwanto, A. (2025). From Pulpit to Platform : Algorithmic Mediation and the Transformation of Religious Authority on YouTube. 2522. https://doi.org/https://doi.org/10.14421/pjk.v18i2.3622

Widyawati, T. I., Islam, U., Syekh, N., Kediri, W., Muhammad, B., Azam, S., Islam, U., Syekh, N., Kediri, W., Satriyo, B., Islam, U., Syekh, N., & Kediri, W. (2025). From Mimbar to Smartphone : Da ' wah ' s Evolution for Generation Z in the Digital Era. 9(01), 19–30. https://doi.org/https://doi.org/10.21093/lentera.v9i01.9381

Al-Asīr, A. M. A. (2024). *Aṡaru as-sardī fī binā'i al-'aqīdah al-islāmiyyah*. 36–58.